

## 2/57- شرح رياض الصالحين-باب العفو والإعراض عن الجاهلين-

### أد سامي بن محمد الصقير-32 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في في باب -

00:00:00

بالعفو والإعراض عن الجاهلين. وقال تعالى وليعفوا وليرغفوا. لا تحبون ان يغفر الله لكم؟ وقال تعالى والكافر من الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. والآيات في الباب -  
00:00:20  
كثيرة معلومة بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب العفو والإعراض عن الجاهلين وقال الله تعالى وليعفوا وليرغفوا وليرغفوا لا تحبون ان يغفر الله لكم وليرغفوا لاموا هنا لاموا الامر -  
00:00:40

العفو هو المسامحة وترك المواجهة والصفح هو الإعراض وعدم التشرب في صيام ما حصل هذا هو الفرق بين العفو وبين الصفح فالعفو هو ترك المواجهة على الذنب وعدم المعاقبة عليه. وأما الصفح فهو عدم -  
00:01:00  
واللوم ونسopian ما حصل. ولهذا قال الله تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام انه قال لأخوه لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وليرغفوا وليرغفوا لا تحبون ان يغفر الله لكم الا هنا اداة عرض لا تحبون اي -  
00:01:25  
دون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. مأخذ من المغفر الذي يتلقى به السهام في القتال. والمغفر فيه ستر وواقية. وبذلك على ان هذا هو معنى المغفرة ما ثبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يخلو بعده المؤمن يوم القيمة -  
00:01:45

كرهه بذنبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا. ولا يستطيع ان ينكر لان هناك بینات وشهود ثم يقول الله تعالى تفضلنا منه ومنه قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم -  
00:02:15  
فالمففرة تجمع بين ستر الذنب والتجاوز عنه. ففيها ستر وتجاوز. لان الله عز وجل قد يستر عليك لكن لا يغفر لك. وقد يغفر لك لكن يفضحك بين الناس. فاذا حصل ستر الذنب -  
00:02:35

والتجاوز عنه حصل المطلوب وزال المرهوب. وقوله والله غفور رحيم الرحيم هو الموصى رحمته الى من شاء من عباده. فهذه الآية فيها الحث على العفو والصفح والمسامحة. اما الآية الثانية -  
00:02:55

وهي قول الله عز وجل والعافين عن الناس تقدم الكلام عليها وان من صفات عباد الله المتقيين انهم يغفون عن الناس هنا عام يشمل المسلم والكافر ولكن العفو انما يكون ممودا بشرطين. الشرط الاول ان يكون مع القدرة على الانتقام -  
00:03:15  
العفو انما يحمد اذا كان الانسان قادر على الانتقام ولكنه عفا. والشرط الثاني ان يكون العفو فيه اصلاح. ولهذا قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. اما اذا كان العفو ليس فيه اصلاح بل قد يكون سببا -  
00:03:41

تمادي وتطاول من عفوت عنه فحينئذ لا يكون ممودا. اما الآية الثالثة وهي قول الله عز وجل ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. لمن صبر يعني صبر على اذية من اذاه. من قول او فعل -  
00:04:01  
وغرف يعني تجاوز ولم يقابل الاساءة بالاساءة ان ذلك يعني هذا الصبر وهذا التجاوز لمن الامور يعني من معزومات الامور. اي انه لا

يفعله الا ذوي العزائم وذوي الهم العالية. وذلك لان - 00:04:20

ان النفس مجبولة على حب التشفي والانتقام ممن اذها. بقول او فعل فالنفوس الله عز وجل على حب التشفي والانتقام ممن حصل منه اذية. فإذا حبس الانسان نفسه وعفى عن من ظلمه كان هذا من عزم الامور اي من معزوماتها. ولكن هذا كما تقدم مقييد بما اذا كان 00:04:40 -

العفو فيه اصلاح. اما اذا كان العفو ليس فيه اصلاح فانه لا يكون محمودا بل يكون مذموما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:10